

ISSN: 2707-5508

EISSN :2708-5783

# الآداب



لِلدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية

تصدر عن كلية الآداب - جامعة ذمار

أثر الدرس الصوتي الحديث في تجديد الصرف العربي

لغة الألوان وتعليمها لغير الناطقين بالعربية

الابتيار في شعر عمر بن أبي ربيعة: أسبابه ومظاهره

مقاربة الخطاب الأدبي بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب

بلاغة الصورة الخطية في أمشاق الخطاط إبراهيم العرّافي

6

الآداب

للدراسات اللغوية والأدبية

## المجلة مفهرسة في المواقع الآتية:

موقع الجامعة



موقع المجلة



**AskZad**

**دار المنظومة**  
DAR ALMANDUMAH  
الرواد في قواعد المعلومات العربية

**AraBase**  
قاعدة معلومات اللغة والأدب

معرفة  
e-Marefa



## الآداب

### لدراسات اللغوية والأدبية

مجلة علمية فصلية محكمة – تعنى بالدراسات اللغوية والأدبية - تصدر عن كلية الآداب

#### الإشراف العام:

أ.د. طالب طاهر النهاري

#### رئيس التحرير:

أ.د. عبد الكريم مصلح أحمد البحلة

#### نائب رئيس التحرير:

د. عصام واصل

#### مدير التحرير:

د. فؤاد عبد الغني محمد الشميري

#### نائب مدير التحرير:

د. فضل العميسي

#### هيئة التحرير:

د. أحمد صالح النهي (اليمن)	أ.م.د. سلوى السعداوي (تونس)	د. عزيز علي الأقرع (اليمن)
أ.د. أمين عبدالله محمد البيدي (اليمن)	أ.د. عاطف عبد العزيز معوض (مصر)	أ.م.د. محمد البركاتي (السعودية)
د. بشير علي زندال (اليمن)	أ.د. عبد الحميد سيف الحسامي (السعودية)	د. محمد صالح المحفلي (السويد)
أ.د. حميد العواضي (أمريكا)	أ.د. عبد الرحمن عبدالله عبدي (اليمن)	د. نجيب عبده الوراقي (اليمن)
أ.د. خالد يسلم بلخشر (اليمن)	أ.د. عبدالستار عبدالله صالح (العراق)	أ.د. نعيمة سعدية (الجزائر)
أ.د. سليمان العايد (السعودية)	د. عبدالله محمد خليل (اليمن)	د. يعقوب الشمري (الكويت)

سكرتارية التحرير	المسؤول المالي	الإخراج الفني
د. أحمد الحسامي ندى عزالدين العصيمي	علي أحمد حسن البخارني	محمد محمد علي سبيع



### الهيئة العلمية والاستشارية:

أ.د. عبدالكريم إسماعيل زبيبة (اليمن)	أ.د. إبراهيم محمد الصلوي (اليمن)
أ.د. علوي الهاشمي (البحرين)	أ.د. إبراهيم تاج الدين (اليمن)
أ.د. فكري عبدالمنعم السيد النجار (الإمارات)	أ.د. أحمد علي الأكوخ (اليمن)
Prof. Marie-Madeleine BERTUCCI (France)	أ.د. أحمد مقبل المنصوري (الإمارات)
أ.د. محمد أحمد شرف الدين (اليمن)	أ.د. أنعام داود سلوم (العراق)
أ.د. محمد خير محمود البقاعي (السعودية)	Prof. Panchanan Mohanty (India)
أ.د. محمد عبدالمجيد الطويل (مصر)	أ.د. جمال محمد أحمد عبدالله (اليمن)
أ.د. محمد محمد الخري (اليمن)	أ.د. حافظ إسماعيلي علوي (المغرب)
أ.د. منير عبده أنعم (اليمن)	أ.د. حليلة أحمد عمارة (الأردن)
أ.د. نجم عبدالله كاظم (العراق)	أ.د. حيدر محمود غيلان (قطر)
أ.د. نصر الحجيلي (اليمن)	أ.د. رشيد بن مالك (الجزائر)
أ.د. هاجد بن دميثان الحربي (السعودية)	أ.م.د. سلال أحمد المقطري (اليمن)
أ.د. يحيى أحمد يحيى الصهباني (السعودية)	أ.د. عادل العنسي (اليمن)
	أ.د. عبدالحميد بورايو (الجزائر)
	أ.د. عبدالكريم أسعد قحطان (كوريا الجنوبية)

### صحح هذا العدد

القسم الإنجليزي	القسم العربي
د. أحمد الحسامي	د. عبدالله علي الغبسي



## الأداب

للدراسات اللغوية والأدبية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الآداب

جامعة ذمار، ذمار،

الجمهورية اليمنية.

العدد (6)

يونيو 2020م

ISSN:2707-5508

EISSN: 2708-5783

الترقيم المحلي:

(2020 - 1631)

- جميع الحقوق محفوظة للمجلة.
- لا يحق إعادة نشر المواد المنشورة في المجلة دون إذن مسبق.
- لا يحق الاقتباس من المواد المنشورة في المجلة من غير ذكر المصدر.

## قواعد النشر

- تصدر مجلة "الأداب" العلمية المحكمة، عن كلية الآداب، جامعة ذمار، بالعربية والإنجليزية والفرنسية، وفقا للقواعد الآتية:
- 1- أن تتسم الأبحاث بالأصالة والمنهجية العلمية السليمة.
  - 2- أن تخضع البحوث للتحكيم العلمي حسب الأصول العلمية المتبعة.
  - 3- تكتب البحوث بلغة سليمة، وتراعى فيها قواعد الضبط ودقة الأشكال -إن وجدت- بصيغة (Word)، بحجم (14)، ويخط (Simplified Arabic) بالنسبة إلى الأبحاث باللغة العربية، ويخط (Times New Roman) للأبحاث بالإنجليزية والفرنسية، وتكون العناوين الرئيسة بخط غامق، وبحجم (16). على أن تكون المسافة بين الأسطر (1,5سم)، وهوامش (2,5سم) من كل جانب.
  - 4- أن يصحح لغوياً من قبل الباحث.
  - 5- أن يُرفق معه ملخصان بالعربية والإنجليزية، على ألا يتعدى كل منهما الـ 200 كلمة في فقرة واحدة، ويشتملان على العناصر الآتية: الموضوع، المنهجية، والنتائج، ويرفق معهما كلمات مفتاحية بحيث تتراوح بين 4-6 كلمات باللغتين.
  - 6- أن يُرفق معه ترجمة لعنوان البحث، والوصف الوظيفي للباحث، والمؤسسة التي ينتمي إليها، والبريد الإلكتروني الخاص به.
  - 7- لا يتجاوز البحث (30) صفحة، بما فيها الأشكال والجداول والملاحق، وفي حال الزيادة يدفع الباحث ألف ريال يمني عن كل صفحة.
  - 8- توثق الهوامش في نهاية الأبحاث على النحو الآتي:
    - أ- المخطوطات: اسم المؤلف، عنوان المخطوط، مكان حفظه، رقمه، الورقة.
    - ب- الكتب: اسم المؤلف (المؤلفين)، عنوان الكتاب، بلد النشر، ومكانه، وتاريخه، الطبعة، الصفحة.
    - ج- الدوريات: اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم المجلة، رقم العدد وتاريخه، الناشر، الصفحة.
    - د- الرسائل الجامعية: اسم صاحب الرسالة، عنوانها، القسم، الكلية، والجامعة، تاريخ إجازتها، الصفحة.
  - 9- ترسل الأبحاث بصيغتي Word وPDF باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني للمجلة: info@jthamararts.edu.ye.
  - 10- تتولى المجلة إبلاغ الباحث باستلام بحثه، وقرار المحكمين حول صلاحيته للنشر من عدمه، أو إجراء التعديلات، ورقم العدد الذي سوف ينشر فيه.
  - 11- ترتب الأبحاث عند النشر حسب تاريخ ورودها إلى المجلة.
  - 12- يدفع الباحثون من داخل اليمن أجور النشر البالغة (25000) ريال يمني، ومن خارج اليمن (150) دولارًا أمريكيًا أو ما يعادلها، في حين يدفع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ذمار مبلغا وقدره (15000) ريال يمني، كما يدفع الباحث أجور إرسال النسخ الورقية من العدد.
  - 13- تورد المبالغ إلى حساب رقم (211084) في البنك التجاري اليمني - فرع ذمار، الجمهورية اليمنية. ولا يعاد المبلغ إذا رُفض البحث من قبل المحكمين.

للاطلاع على الأعداد السابقة يرجى زيارة موقع المجلة عبر الرابط الآتي: <http://jthamararts.edu.ye>

عنوان المجلة: كلية الآداب - جامعة ذمار، هاتف (00967509584).

العنوان البريدي: ص.ب (87246)، كلية الآداب - جامعة ذمار، ذمار، الجمهورية اليمنية.

## المحتويات

- ما خرج عن الأصل في اللفظ المفرد والمثنى والمجموع - دراسة نحوية دلالية  
د. حمود بن حماد الربيعي ..... 7
- مسائل الاشتغال في النحو لابن هشام الأنصاري (761 هـ) - دراسة وتحقيق  
د. حسان بن عبد الله الغنيمان ..... 40
- أثر الدرس الصوتي الحديث في تجديد الصرف العربي  
د. حمزة بوجمل ..... 98
- لغة الألوان وتعليمها لغير الناطقين بالعربية  
د. علي بن جاسر بن سليمان الشايع ..... 120
- ألفاظ أدوات الزراعة في لهجة قبائل جبال العبادل بمحافظة العارضة (دراسة معجمية دلالية)  
حسين سالم جابر اللغي ..... 155
- الابتيار في شعر عمر بن أبي ربيعة: أسبابه ومظاهره  
د. هند بنت عبدالرزاق المطيري ..... 195
- مقارنة الخطاب الأدبي بين بلاغة الججاج وبلاغة الأسلوب  
د. عبداللطيف بن محمد الجفن ..... 237
- ملامح المنهج الاجتماعي في دراسات النقاد العرب للرواية السعودية  
عبد الرحمن بن خلف الرشيد، د. إبراهيم بن علي الدغيري ..... 261
- صورة الطفل في رواية "أطفال السبيل" لطاهر الزهراني  
د. عائشة يحيى عثمان حكيم ..... 305
- متخيل الذات الشاعرة لهويتها الافتراضية في ديوان "أشواك" لريم اللواتي  
أ.م.د. طاهر مسعد صالح الجلوب ..... 359
- الدرّة اليتيمة لـ [دوقلة المنبجي (ق2هـ)] بشرح ابن مسافر الشامي الأموي، عمر بن الحسن بن عدي  
(ق7هـ) تحرير نسبة وتحقيق نص  
أ.م.د. مقبل التّام عامر الأحمد ..... 408
- بلاغة الصورة الخطية في أمشاق الخطاط إبراهيم العرّافي  
د. فوزي علي صويلح، د. عبد الله علي صالح الجوزي ..... 452





## مقاربة الخطاب الأدبيّ

### بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب

د. عبداللطيف بن محمد الجفن\*

amj2414@gmail.com

الملخص:

مثّلت العلاقة بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب مسألة خلافية قديما وحديثا، انقسم في شأنها المنظرّون والباحثون طرائق قديدا. وتشكّل العلاقة بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب مدار هذا المقال الهادف إلى تعزيز عمليّة الدمج بين البلاغتين، لا سيّما بعد ما وصلت إليه عدّة حقول معرفيّة من نتائج مثل التداوليّة والحجاج اللسانيّ، حيث أصبحت الوظيفة الحجاجيّة في اللغة مقدّمة على الوظيفة الإخباريّة، وكذلك الحجاج في الخطاب؛ حيث يمكن التمييز في كلّ خطاب بين المقصد الحجاجيّ والبعد الحجاجيّ. ويقوم المقال على ثلاثة محاور كبرى: ينصرف المحور الأوّل إلى دراسة وجوه العلاقة بين الحجاج والأسلوب في التفكير الغربيّ قديما وحديثا. ويتناول المحور الثاني تلك الوجوه في التفكير البلاغيّ العربيّ. وأمّا المحور الثالث فيبحث في مناطق وسطى بينهما. الكلمات المفتاحية: بلاغة الحجاج؛ بلاغة الأسلوب؛ الصورة؛ الحجّة؛ الجماليّ؛ التداوليّ.

\*أستاذ مساعد - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية - جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.

## The Literary Discourse Approximation between the Rhetoric of Argumentation and the Rhetoric of Style

Dr. Abdul-Latif bin Mohammed al-Jafen\*

amj2414@gmail.com

### Abstract:

The relationship between the rhetoric of argumentation and the rhetoric of style constitutes a controversial matter, past and present, thereby splitting theorists and researchers into differing fronts. The relationship between the rhetoric of argumentation and the rhetoric of style constitutes the orbit of this paper, which aims at reinforcing the synthetic correlation of the two structures. This is particularly true in the light of the recent contributions of several epistemological domains such as pragmatics, linguistic argumentation in which the argumentative function in language takes precedence over the informative function; as well as argumentation in discourse where distinction is possible between illocutionary intent and elocutionary effect. The study is based on three major axes; the first focus is on studying the aspects of the relationship between argumentation and the style of Western thinking, past and present. The second axis presents these faces in Arab rhetorical thinking. As for the third axis, it searches in the central regions between them.

**Key Words:** Rhetoric of Argumentation, Rhetoric of Style, Image, Argumentative, Aesthetic, Pragmatics.

---

\* Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, College of Arabic Language and Social Studies, Qassim University, Saudi Arabia

يستقطب الخطاب الأدبي جميع التصورات والنظريات النقدية بدءاً من النظرية البلاغية بوصفها من "أقدم نظريات النص"<sup>(1)</sup>، وصولاً إلى "الشعرية العرفانية"<sup>(2)</sup>. ويمثل هدف الوصول إلى بيان كيفية صناعة المعنى وبنائه لغويًا، وكيفية تلقيه، ومدى تأثيره في المتلقي، الجامع المشترك بين أغلب تلك النظريات. وقد أدت وجوه الاختلاف بينها في المنطلقات النظرية والروافد الفلسفية إلى تباين عميق في النتائج، غنم منها الخطاب الأدبي الغنم الأسمى.

ويمكن تصنيف أغلب تلك النظريات إلى صنفين كبيرين: صنف يندرج في بلاغة الحجاج، وصنف يتصل ببلاغة الأسلوب. وقد شهدت العلاقة بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب في التفكير البلاغي القديم والحديث أطواراً مختلفة. فقد نشأت البلاغتان في التفكير البلاغي اليوناني منفصلتين، ذلك أنّ أرسطو خصّ بلاغة الحجاج بكتاب "الخطابة"<sup>(3)</sup>، وأفرد بلاغة الأسلوب بكتاب "الشعرية"<sup>(4)</sup> أو "فنّ الشعر"<sup>(5)</sup>. وتضمّنت الخطابة في أقسامها مكوناً أسلوبياً، أطلق عليه أرسطو مصطلح "العبارة" (<sup>(6)</sup>Elocutio، ف"لا يكفي أن يعرف المرء ما يجب أن يقوله، بل عليه أيضاً أن يعرف كيف يقوله. وهذا شرط يجعل الكلام يبدو جميلاً"<sup>(7)</sup>.

ولكنّ الحدود بين البلاغتين والأسس الواضحة لم تعمّر طويلاً، فما إن خبت جذوة الحركة العلمية في اليونان القديم حتى غُيب الحجاج وأهملت كلّ أقسام الخطابة، باستثناء قسم العبارة. فبدأت بلاغة الأسلوب تبسط نفوذها وتمدّ سلطانها، فهيمنت على الثقافة الغربية وسادت طوال القرون الوسطى، وحيناً من العصر الحديث<sup>(8)</sup>. ثمّ تهيّأت الأسباب من جديد في القرن العشرين، وانبعثت بلاغة الحجاج من سباتها سنة 1958 مع تولمين<sup>(9)</sup> وبرلمان وتيتيكاه<sup>(10)</sup>، وبدأت تكتسح الحقول المعرفية المجاورة، بما في ذلك بلاغة الأسلوب<sup>(11)</sup>، وتؤسّس لما أصبح يُعرف بـ"إمبراطورية الحجاج". (Realm of Rhetoric)<sup>(12)</sup>.

ومثلت العلاقة بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب مسلكا رئيسا من مسالك البحث في التفكير البلاغي. وتطور ذلك المسلك البحثي في العصر الحديث مع تطور المناهج النقدية. وأصبح الخطاب الأدبي مركز التفاعل بينهما. ولئن انصرفت بلاغة الأسلوب إلى المقاربة النصية وأوجدت لنفسها علوما تقارب بها الخطاب الأدبي ونحتت أجهزتها الاصطلاحية ودققت مفاهيمها ووضعت مناهجها، فإن بلاغة الحجاج انصرفت إلى مقاربة الخطاب عموما والخطاب الأدبي على وجه الخصوص من زاوية تأثيره في المتلقي. واتجه البحث نحو المقارنة بينهما في مستويات عدة، أبرزها الأسس والخصائص والوظائف؛ تمهيدا لدمجهما في علم كلي أو الفصل بينهما.

وأثيرت في هذا السياق عدة أسئلة، من قبيل: هل تنفتح بلاغة الحجاج على الخطاب الجمالي الجاري إلى الإمتاع؟ ثم أليست موضوعات بلاغة الحجاج هي ذاتها موضوعات بلاغة الأسلوب؟ فهل البلاغتان متوازيتان أو متداخلتان؟ وما وجوه الوصل والفصل بينهما؟ وهل يمكن الحديث عن منطقة وسطى بينهما لا يجوع فيها الأسلوب ولا يشتكي الحجاج؟ وهل يجوز الحديث عن بلاغة عامة؟

وتقتضي الإجابة عن هذه الأسئلة البحث في مظاهر حضور مسألة العلاقة بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب في أبرز مراحل التفكير البلاغي الغربي والعربي، سواء أكان ذلك قديما أم حديثا. فكيف تجلّت العلاقة بين البلاغتين في التفكير البلاغي الغربي؟

### أولا: جدل الحجاج والأسلوب في التفكير البلاغي الغربي

شهد التفكير البلاغي الغربي جدلا واسعا حول العلاقة بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب، سواء أكان من جهة المنطلقات والأسس أم من جهة المقاصد والوظائف. وانقسم البلاغيون إلى فريقين: فريق فصل بين البلاغتين، وفريق وصل بينهما من منطلق السعي إلى الدمج بين مسلكي البلاغة؛ لتأسيس بلاغة عامة.

وبعد أرسطورائد الفريق الأول، فقد ميّز بلاغة الحجاج من بلاغة الأسلوب، وخصّ كل علم بكتاب. واستند في تمييزه إلى ثلاثة معايير: يتّصل المعيار الأول بالمقدّمات والفوارق بين أنواع الأقاويل، أو النوع الخطابيّ، وورد ذلك في قوله: "ويمكن أن نقسّم القياسات، وبالجملة، الأقاويل، بقسمة أخرى فيقال: إنّ الأقاويل إمّا أن تكون صادقة لا محالة بالكلّ، وإمّا أن تكون كاذبة لا محالة بالكلّ، وإمّا أن تكون صادقة بالأكثر كاذبة بالأقلّ، وإمّا عكس ذلك، وإمّا أن تكون متساوية الصدق والكذب. فالصادقة بالكلّ لا محالة هي البرهانيّة، والصادقة بالبعض على الأكثر فهي الجدليّة، والصادقة بالمساواة فهي الخطبيّة، والصادقة في البعض على الأقلّ فهي السوفسطائيّة، والكاذبة بالكلّ لا محالة فهي الشعريّة"<sup>(13)</sup>.

ويستند القول الخطبيّ (نسبة إلى الخطبة) في تصوّر أرسطو إلى مقدّمات محتملة يتساوى فيها احتمال الصدق مع احتمال الكذب، ويؤدّي إلى نتائج محتملة، فهو صدق يحتمل الكذب. ويقوم على التصديقات، وعموده القياس الخطابيّ أو الضمير، والمثال أو الاستقراء. وأمّا القول الشعريّ فيستند إلى مقدّمات تخيليّة يهيمن عليها احتمال الكذب وينعدم منها احتمال الصدق، ويقوم على التخييل وعموده المحاكاة.

ويتّصل المعيار الثاني بالأسلوب، فقد جعل أرسطو لكلّ بلاغة أسلوباً مخصوصاً، وأقام الحدود بينهما، وعدّ العبارات الشعريّة أولى العلل الأربع التي تنتج برودة الأسلوب في الحجاج<sup>(14)</sup>. وقدح في كلّ من يستحسن استعمال الأسلوب الشعريّ في الحجاج قائلاً: "ولا يزال الناس غير المثقفين حتّى وقتنا هذا يعتقدون في معظمهم أنّ الخطباء من هذا النوع يتكلّمون على نحو فصيح، إلّا أنّ هذا ليس صحيحاً، لأنّ أسلوب التعبير النثريّ هو غير البيان الشعريّ"<sup>(15)</sup>.

وأما المعيار الثالث فيتّصل بالوظيفة، فللخطابة بمختلف أنواعها القضائيّة والاستشاريّة والاحتفاليّة غاية أساسيّة تتمثّل في الإقناع، إقناع المستشارين في الخطابة الاستشاريّة، وإقناع القضاة في الخطابة القضائيّة، وإقناع الجمهور في الخطابة الاحتفاليّة. وعلى خلاف الخطابة فإنّ

صناعة الشعر ليست مبنية على المناظرة والاحتجاج، وغايتها الأساسية الإمتاع وإيقاع "المحاكيات في أوهام الناس"<sup>(16)</sup>. فالشعر قول محاك ممتع، والخطابة قول مقنع<sup>(17)</sup>.

ثمّ طوّر بول ريكور في العصر الحديث هذه النظرية، فدقّق وجوه التمايز بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب، وضبط الحدود بينهما<sup>(18)</sup>. ورأى أنّ الحجاج تحدّد الأجناس الخطابية الثلاثة التي ذكرها أرسطو، ولها -استنادا إلى هذه الأجناس- أربع خصائص:

- التنافس بين الخطباء للحصول على حكم من السامع.
- منزلة الحجاج من جهة كونه استدلالا احتمالياً يتنزّل بين البرهان والفسطة.
- الإقناع من جهة كونه غرض جميع الأجناس الخطابية.
- الانطلاق في الحجاج من المقدمات التي يشترك السامع في التسليم بها مع الخطيب؛ لينقل الخطيب الاعتقاد الحاصل حول المقدمات إلى النتائج.

وتجعل هذه الخصائص الحجاج يتأرجح بين السقوط والصعود<sup>(19)</sup>، فهو مهتدّ بالسقوط لسهولة انزلاق الخطاب إلى السفسطة، فيتحوّل الحجاج من فنّ الإقناع إلى فنّ الخداع، ويتجلّى ذلك في الخطاب الإيديولوجي، إذ ينصرف عن التأصيل وتأسيس المتخيّل الجماعيّ إلى تبرير الممارسات الفاسدة؛ فيكون الخطاب الإيديولوجيّ دليلاً على انحدار الحجاج من التأصيل إلى التبرير، فالتزييف.

ويحمل الصعود الحجاج إلى درجة الشمول، وتجلّى ذلك في بسط سلطانه على الخطابات القائمة على الاحتمال دون تقيّد بالمقامات التي ارتبط بها الحجاج في أصل نشأته أو أنواع السامعين. ومّرّ هذا الصعود بمرحلتين: تتمثّل المرحلة الأولى في هيمنة الحجاج على كلّ ما هو إنسانيّ يتّصل بأغراض المتخاطبين وأهوائهم، وتتمثّل المرحلة الثانية في هيمنة الحجاج على الفلسفة، فما دامت الفلسفة غير قابلة للبرهنة فهي تنتمي إلى مجال المحتمل وتخضع لسلطة

الآراء، ولكنّ الحجاج لا يمكنه أن يتحرّر من المقامات التي نشأ فيها، أو من غرض الإقناع الذي لازمه أو من خصوصيّة السامع في كلّ جنس خطابيّ. وأمّا الفلسفة فتتعالى عن فنّ الإقناع وفنّ الإمتاع، وتسعى إلى طلب الحقيقة الصادقة. وهي تتوجّه إلى سامع كونيّ يشمل الإنسانية جمعاء.

ورأى بول ريكور أنّ الحجاج والأسلوب يتقاطعان في منطقة المحتمل، ولكنّهما يختلفان منطلقاً ومقصداً؛ فمصدر الأسلوب أو الشعريّة -حسب أرسطو- الحكمة التي يبدعها الشاعر، حتى لو اقتبس مضمونها من القصص القديمة، فالشاعر ليس صانع كلمات فقط، بل صانع حكايات أو قصص محبوبكة. ورغم أنّ مجال هذا المصدر ضيق؛ لأنّه يقتصر على الملحمة والمأساة والملهاة، فإنّه يسمح بالتمييز بين الفعل الشعريّ والفعل الخطابيّ.

ولئن تضمّن الحجاجُ الأسلوبَ من جهة كون اكتشاف الحجج ضرباً من الإبداع، أو من جهة استعمال المحاجّ السرد في بعض الحالات، فإنّ الفعل الخطابيّ يظلّ صوغاً للحجج، ومناطق الحجاج هو الجدل والمواضع التي تتضمّن أفكاراً تناسب المقامات. والحجاج هو النواة التي تتولّد منها الخطابة، ولا تتجاوز الخطابة حدود الأفكار التي يسلم بها السامع.

ولئن تضمّن الأسلوبُ الحجاجَ من جهة كون كلّ حبكة ترتبط بفكرة أو من جهة استعمال الشخصيات الحجاج لتطوّر الحكمة، أو لكشف طبع من طباعها، فإنّ الفعل الشعريّ يظلّ خلقاً للقصص المحبوبة، ومناطق الحكمة القصصيّة هو إعادة بناء الفعل الإنسانيّ بناءً خياليّاً، أطلق عليه أرسطو مصطلح المحاكاة (Mimésis).

والنواة الأساسيّة التي يتولّد منها الأسلوب هي الإبداع والحكاية والمحاكاة، بصفتها إعادة بناء الفعل الإنسانيّ بناءً خياليّاً، سواء كان واقعا أو محتمل الوقوع، وأمّا النواة الأساسيّة التي تتولّد منها بلاغة الحجاج فهي الحجاج، وإذا كانت الأفكار ترسم للحجاج حدوده فإنّ الأسلوب يتجاوز كلّ الحدود استناداً إلى الخيال<sup>(20)</sup>.



وتختلف بلاغة الأسلوب عن بلاغة الحجاج في مستوى السامعين كذلك، فليس للسامع في بلاغة الأسلوب دور الحكم بين الخطابات المتنازعة، ولكنه سيخضع للتطهير (Catharsis) الذي تمارسه القصيدة عليه، سواء كان هذا التطهير تنقية بالمعنى الطبّي أو تزكية بالمعنى الدينيّ، ويكون عن طريق الاندماج الذهنيّ في الحكمة. وفي كلتا الحالتين فإنّ التطهير في بلاغة الأسلوب يقابل الإقناع في بلاغة الحجاج.

ووصل بول ريكور في الأخير إلى أنّ الخطابة أو بلاغة الحجاج والشعريّة متنافيتان. فقد سعت كلّ واحدة منهما إلى اكتساح غيرها، والهيمنة عليها، ورغم ذلك يمكن أن تكون البلاغتان متكاملتين إذا لم تخرج كلّ واحدة عن حدودها.

وأما الفريق الثاني فرائده السفسطائيّ جورجياس، فقد فتح فتحا جديدا في التفكير البلاغيّ يقوم على الدمج بين مسلكيّ البلاغة: بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب. ويظهر هذا المنزع في مستويين: مستوى نظريّ ومستوى تطبيقيّ. ويتجلّى المستوى النظريّ في قوله عن الخطاب في خطبة "مديح هيلينا" (Encomium of Helen): "إنّ الخطاب سيّد قويّ، وطاغية شديد القوة، ينجز بواسطة جسم متناهي الصغر وغير مرئيّ أعمالا في منتهى ذروة الكمال. إنّه قادر على إزالة الخوف وتبديد الكآبة واستثارة الفرح وتوسيع الشفقة"<sup>(21)</sup>.

إنّ للخطاب في تصوّر جورجياس سلطة قاهرة على السامع؛ لأنّه يتحكّم في أفعاله النفسية ويوجّه انفعالاته، فيخرجه من حالة نفسية ويدخله في أخرى دون وعي منه. والخطاب بالنسبة إلى الروح كالمهدّئات بالنسبة إلى الأجسام. وأمّا الشعر فقد قال عنه جورجياس: "أعدّ الشعر في كليّته خطابا له ضوابط، تنتاب سامعيه قشعريرة الرهبة، والشفقة مصحوبة بدموع غزيرة، والندم الذي يصاحبه الألم"<sup>(22)</sup>.

وليس الشعر في تصوّر جورجياس إلّا كلاما مسكونا بالوزن، وهو بذلك شبيه بالخطابة، ويلتقي معها في تحريك انفعالات السامع. وما دام الأمر كذلك فإنّه يمكن ابتداء نثر فيّ يجري

مجري الخطابة، ويقوم في أسلوبه على ما في الشعر من صنعة وإيقاع، أي إنه أسلوب جميل مثل الشعر، وقد حملت هذه الخلفيّة النظرية جورجياس على استعارة خواصّ الشعر من تصوير وتخييل وإيقاع، ونقلها إلى الخطابة.

وأما المستوى التطبيقيّ فيتمثل في جمع جورجياس بين الخطابة والشعر، وتجلّى خصوصاً في خطبة "مديح هيلينا" (Encomium of Helen) وخطبة "الدفاع عن بالاميد" (Defense of Palamède)؛ فقد نوعّ فيهما الصور، وجمع بين صور الكلمات من قبيل السجع والتقفية والإيقاع، وصور الدلالة والأفكار من قبيل التورية والاستعارة والتقابل، ونقل انفعالاته إلى السامع؛ فأنشأ خطبتين بمثل جمال الشعر، وتحكّم في أهواء السامعين كيفما شاء، فأقنعهم بما فيهما من الجمال وإثارة الانفعالات أكثر ممّا أقنعهم بما فيهما من الحجج وصدق الوقائع.

وعدّد جورجياس في قسم الحجاج في خطبة "مديح هيلينا" الأسباب المحتملة لذهاب هيلينا مع باريس (Pâris) إلى طروادة، قائلاً: "نستبعد هذه الحقبة في الوقت الراهن، وأعود إلى جوهر الخطاب التالي، وسأفسّر الأسباب التي جعلت مغامرة هيلين في طروادة أمراً طبيعياً، فقد كان ذلك إمّا عملاً من أعمال القدر، أو قراراً من قرارات الآلهة، أو أمراً حتمته الضرورة، أو مكرهة بالقوّة أو مقتنعة بالخطابات أو فاجأها الحب"<sup>(23)</sup>.

حصر جورجياس الأسباب التي يُحتمل أن تكون قد أدّت إلى ذهاب هيلينا إلى طروادة في أربعة: أولها القدر والآلهة، وثانيها العنف المسلّط عليها، وثالثها الإقناع بواسطة الخطاب، ورابعها الإذعان لنازعة الحبّ. ثمّ شرع يفنّد هذه الاحتمالات الممكنة، ففي الاحتمال الأوّل تتحمّل الآلهة أو القدر مسؤوليّة اختطاف هيلين، فالآلهة قويّة وتسيطر على البشر، وهيلين ضعيفة وليس لها إلاّ الاستسلام والإذعان. ويتحمّل في الاحتمال الثاني المختطف المسؤوليّة، لأنّه أجبر هيلين بالقوّة على مرافقته، وتلقّى المسؤوليّة في الاحتمال الثالث على الخطاب لما له من سلطة على النفوس، فإذا كان الخطاب هو الذي أقنع هيلين باستهواء روحها فليس من الصعب الدفاع عنها وتبرئتها، فهي

ليست مذنبه وإثما ضحيّة القدر السيء. وأمّا في الاحتمال الرابع فيتحمل الحبّ مسؤوليّة ذهاب هيلين إلى طروادة لأنّه أعمى بصيرتها. وفي كلّ هذه الاحتمالات فإنّ هيلين بريئة؛ لأنّها لا طاقة لها بمقاومة من قام بفعل الاختطاف.

وقد لا تبدو هذه الاحتمالات مقنعة، إذ يمكن أن تكون هيلين قد ذهبت مع باريس بمحض إرادتها، فيكون جورجياس قد وقع في المصادرة على المطلوب، لأنّه لم يورد إلّا الاحتمالات التي تشترك في تبرئة هيلين، وهي النتيجة التي يودّ الوصول إليها. ولكنّ جورجياس لم يعوّل في إقناع الأثينيين على قوّة حججه وإثما عوّل على قوّة الخطاب، وقدرته على الأخذ بالألباب، ولا يمكن اعتبار خطبة هيلين مديحا لهيلين، بقدر ما هي مديح للخطابة.

وتكمن أهميّة عمليّة الدمج بين الحجج والأسلوب التي مارسها جورجياس في ثلاثة أمور: يتّصل أولها بإزالة الحدود بين الخطابة والشعر، أو التخييل والتصديق، وإجراء الحجّة إجراء جماليًا، وإجراء الأسلوب إجراء حجاجيًا، ويتّصل ثانيها بتوسيع مصادر الإقناع فلم تعد مخاطبة العقل عن طريق الحجج السبيل الوحيدة إلى الإقناع، بل أصبحت مخاطبة الأهواء عن طريق الأسلوب سبيلًا ثانية لإقناع التصديق في أذهان السامعين.

وأما الأمر الثالث فيتّصل بتأسيس جورجياس خطابة جديدة تُمتع بما فيها من خواصّ الشعر وتقع بما فيها من تصديقات، عُرفت لاحقًا بالخطابة الاحتفاليّة. وهي تقوم على "إمتاع السامع من أجل إقناعه"<sup>(24)</sup>، وإجراء الوجوه البلاغيّة أو العبارة (Elocutio)، أي الاستبدال على حدّ عبارة بارت<sup>(25)</sup>، مقابل خطابة بروتاغوراس القائمة على التنظيم (Dispositio) أو ترتيب الأجزاء بعبارة أرسطو. ولعلّ هذه الإنجازات وغيرها هي التي حملت الأثينيين على إقامة تمثال من ذهب لجورجياس في الأولمبيا.

وسيتعرّض هذا الدمج الذي مارسه جورجياس على البلاغة في اللاحق من العصور لنوعين من الاختزال، وليس لنوع واحد، مثلما ذهب إلى ذلك عدد من الباحثين، يتمثّل الاختزال الأوّل في

تجريد البلاغة من مسلكها الخطابي واختزالها في مسلكها الأسلوبي، ويتمثل الاختزال الثاني في تجريد الأسلوب من كل بعد تداولي إقناعي واختزاله في البعد الجمالي الإمتاعي.

وحذا أوليفي ريبول في العصر الحديث حذو جورجياس، فانصرف إلى دراسة العلاقة بين الصورة باعتبارها قوام الشعريّة، والحجّة باعتبارها قوام الحجاج. ومحصّ مقاله "الصورة والحجّة" للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية:

- في أيّ شيء تُسهّل الصور الحجاج؟

- هل يمكن أن تكون الصورة في ذاتها حجّة؟

- أليست الحجّة في ذاتها صورة إن قليلا أو كثيرا؟<sup>(26)</sup>.

ووصل أوليفي ريبول بعد تحليل نماذج من صور الكلمات وصور الدلالة -وتحديدا الاستعارة- وصور التركيب إلى نتيجتين أساسيتين: تتمثل أولاهما في عدّ الصورة حجّة، ورأى أنّ للصورة علاقتين بالحجاج: خارجية وداخلية، تسهّل الصورة من خلال علاقتها الخارجية عملية الحجاج، فهي تشدّ الانتباه وتطبع الذكرى وتكثّف الاستدلال بالنسبة إلى السامع. وتتمثل علاقتها الداخلية بالحجاج في اندراجها هي نفسها في صلب الحجاج، ففي الجنس مثلًا يوهم تشابه الكلمات بتشابه الأشياء أو المعاني. وتكون الصورة بهاتين الوظيفتين المتلازمتين أقوى من الحجّة التي تكثّفها.

وأما النتيجة الثانية فتتمثل في عدّ الحجّة صورة، ويقضي الوصول إلى هذه النتيجة

التمييز بين الحجاج والاستدلال المنطقيّ في المستويات الأربعة الآتية:

- يرتبط الحجاج دائما بسمع سواء أكان خاصًا مثل الشباب أو اليسار، أم متخصصًا مثل المحكمة أو الأطباء. وليست المقدمات الحجاجية بديهية بدهية منطقية أو وقائع مبرهنا عليها، بل هي قضايا يسلم بها السامع المقصود. وينبغي أن يستند الحجاج إلى هذا التوافق وكذلك مستوى السامع وانتظاراته ليكون ناجعا.

- يستعمل الحجاج اللغة الطبيعيّة، وهي لغة ملتبسة الألفاظ ومتعدّدة المعاني، ومجازيّة في جوهرها.
- ليس لمسار الحجاج الصرامة البرهانيّة. ولا يكون كذلك إلّا في الوجه السلبيّ، فيمكن إثبات أنّ شخصا ما على خطأ ولا يمكن إثبات أنّه على صواب.
- الحجاج في جوهره سجال، وهو يعارض دائما -وإن كان ذلك ضمّنيا- حجاجا آخر قابلا للتفنيد، من قبيل حجاج اليسار وحجاج اليمين. والسجال لا يعني الحرب، فما دمنا نتحاور، فلن نتقاتل.

وأثبت ريبول في نهاية مقاله أنّ الحجّة تصبح صورة حين تتعدّر ترجمتها وشرحها والتعبير عنها تعبيرا مغايرا دون إضعافها. وهي صورة لأنّ لها ما للصورة من الغموض والتداوت والسجال. وأمّا الصورة فهي تسهّل الحجاج وتساهم فيه<sup>(27)</sup>.

وإذا كان التفكير البلاغيّ العربيّ القديم والحديث منقسما حول العلاقة بين بلاغة الأسلوب وبلاغة الحجاج فكيف عالج التفكير البلاغيّ العربيّ هذه المسألة؟

### ثانيا: جدل الحجاج والأسلوب في التفكير البلاغيّ العربيّ

لم يخل التفكير البلاغيّ العربيّ القديم من مسلك البحث في العلاقة بين بلاغة الأسلوب وبلاغة الحجاج، فوقف عليها البلاغيّون<sup>(28)</sup> والمناطقية. وقد رسم حازم القرطاجيّ حدود كليهما وضبط وجوه الانفصال ووجوه الاتّصال القائمة بينهما قائلا: "لما كان علم البلاغة مشتملا على صناعتيّ الشعر والخطابة، وكان الشعر والخطابة يشتركان في مادّة المعاني ويفترقان بصورتيّ التخيل والإقناع، وكان لكليهما أن تخيل وأن تقنع في شيء من الموجودات الممكن أن يحيط بها علم إنسانيّ، وكان القصد في التخيل والإقناع حمل النفوس على فعل شيء أو اعتقاده أو التخلّي عن فعله واعتقاده، وجب أن تكون أعرق المعاني في الصناعة الشعريّة ما اشتدّت علقته بأغراض الإنسان"<sup>(29)</sup>.

تتجلى وجوه الانفصال بين صناعتَي الخطابة والشعر، بمصطلحات حازم القرطاجي، في  
اعتماد الصناعة الخطابية في أقاويلها على "تقوية الظنّ لا على إيقاع اليقين، اللهمّ إلا أن يعدل  
الخطيب بأقويله عن الإقناع إلى التصديق"<sup>(30)</sup>. ولكنّ عدول الخطيب إلى التصديق يخرج أقواله  
من دائرة الخطابة؛ لأنّ "الأقاويل الصادقة لا تقع في الخطابة بما هي خطابة إلا بأن يعدل بها عن  
طريقها الأصليّة"<sup>(31)</sup>.

ويقوم القول الخطبيّ على المقدمات المظنونة ويجري إلى الإقناع، وهو مناف للقول  
الصادق القائم على مقدمات يقينية، والجاري إلى التصديق، ف"ما تتقوم به صنعة الخطابة، وهو  
الإقناع، مناقض للأقاويل الصادقة، إذ الإقناع بعيد من التصديق في الرتبة"<sup>(32)</sup>.

وأما الصناعات الشعرية فتعتمد على "تخييل الأشياء التي يعبر عنها بالأقاويل وبإقامة  
صورها في الذهن بحسن المحاكاة"<sup>(33)</sup>. ولما كان التخييل هو العمدة في صناعة الشعر عند  
القرطاجي، تراجع مفهوم الصدق والكذب ومفهوم "نوع المقدمات" اللذين أقام عليهما أرسطو  
تمييزه بين الخطابة والشعرية. فأتسعت دائرة مقدمات القول الشعري، فقد "تكون مقدماته  
يقينية ومشهورة ومظنونة، ويفارق البرهان والجدل والخطابة بما فيه من التخييل والمحاكاة،  
ويختصّ بالمقدمات المموهة الكذب، فيكون شعرا أيضاً ما هذه صفته باعتبار ما فيه من المحاكاة  
والتخييل، لا من جهة ما هو كاذب، كما لم يكن شعرا من جهة ما هو صدق، بل بما كان فيه  
أيضاً من التخييل"<sup>(34)</sup>.

وتمثّل وجوه الاتّصال بين الخطابة والشعر المنطقية الوسطى المشتركة بينهما، وتشمل  
المستويات الآتية:

- المعاني: التخييل هو قوام المعاني الشعرية والإقناع هو قوام المعاني الخطابية. واستعمال  
الإقناع في الأقاويل الشعرية سائغ، إذا كان ذلك على جهة الإلماع في الموضوع بعد الموضوع. كما  
أنّ التخييل سائغ استعمالها في الأقاويل الخطابية في الموضوع بعد الموضوع.<sup>(35)</sup>

- المقصد: الغرض في الصناعتين واحد، وهو إعمال الحيلة في إلقاء الكلام من النفوس بمحلّ القبول لتتأثر لمقتضاه. فكانت الصناعتان متآخيتين لأجل اتّفاق المقصد والغرض فيهما. فلذلك ساع للشاعر أن يخطب لكن في الأقلّ من كلامه، وللخطيب أن يشعر لكن في الأقلّ من كلامه.

- وسائل الاستدلال: يجيز حازم القرطاجيّ استعمال الاستدلالات الخطبيّة في الشعر، وللخطابة أيضا أن تستعمل شيئا يسيرا من المتخيلات<sup>(36)</sup>.

- الأسلوب: لا ينبغي أن يُنحى بالمعاني أبدا منحى واحدا من التخيل أو الإقناع، ولكن تردف المعاني التخيليّة في الطريقة الشعريّة بالمعاني الإقناعيّة. وتردف المعاني الإقناعيّة في الخطابة بالمعاني الشعريّة. فبالترصيف في المعاني على هذه الأنحاء يحسن موقع الأساليب من النفوس. فمن نحا هذا النحو وحمل كلتا الصناعتين من الأخرى ما تحتمله، وسلك المسالك المؤثرة المتقدّم ذكرها، وذهب بها المذاهب الملائمة للأغراض، وأنس بعض المعاني ببعض، وراوح بينها على النحو المشار إليه، كان جديرا أن ترتاح النفوس لأسلوبه وأن يحسن موقعه منها<sup>(37)</sup>.

ورغم اتّساع هذه المنطقة الوسطى المشتركة بين الخطابة والشعر فإنّ كلّ منهما يحتفظ بخصوصيّته، ومتى اجتمعا في قول واحد خضعا لقانون العمدة والتابع، وقد بيّنه حازم القرطاجيّ في قوله: "وينبغي أن تكون الأقاويل المقنعة، الواقعة في الشعر، تابعة لأقاويل مخيّلة، مؤكّدة لمعانيها، مناسبة لها في ما قصد بها من الأغراض. وأن تكون المخيّلة هي العمدة. وكذلك الخطابة ينبغي أن تكون الأقاويل المخيّلة الواقعة فيها تابعة لأقاويل مقنعة مناسبة لها مؤكّدة لمعانيها، وأن تكون الأقاويل المقنعة هي العمدة"<sup>(38)</sup>.

ولئن أخذ حازم القرطاجيّ نفسه بالشدّة اللازمة في إقامة الحدود بين القول الخطبيّ والقول الشعريّ والتمييز بينهما فإننا وجدناه ميّالا إلى القول الذي يجمع بين الخطابيّ والشعريّ، أخذا بالخطاب الذي يُقنع بقدر ما يمتع، فهو يقول: "ولما كانت النفوس تحبّ الافتنان في مذاهب

الكلام، وترتاح للنقلة من بعض ذلك إلى بعض، ليتجدّد نشاطها بتجدّد الكلام عليها، وكانت معاونة الشيء على تحصيل الغاية المقصودة به بما يجدي في ذلك جدواه أدعى إلى تحصيلها من ترك المعاونة، كانت المراوحة بين المعاني الشعريّة والمعاني الخطابيّة أعود براحة النفس، وأعون على تحصيل الغرض المقصود. فوجب أن يكون الشعر المراوح بين معانيه أفضل من الشعر الذي لا مراوحة فيه، وأن تكون الخطبة التي وقعت المراوحة بين معانيها أفضل من التي لا مراوحة فيها. ولتواخي الصناعتين وتداخل أقاويل كليهما على الأخرى قال القائل [الطويل]:

وَمَا الشَّعْرُ إِلَّا خُطْبَةٌ مِنْ مُؤَلِّفٍ      بِمَنْطِقٍ حَقٍّ أَوْ بِمَنْطِقٍ بَاطِلٍ<sup>(39)</sup> (40).

استند حازم القرطاجيّ في موقفه هذا إلى مبرّرات نفسيّة وأخرى تداوليّة تتّصل المبرّرات النفسيّة بما جُبلت عليه النفس البشريّة من حبّ الانتقال من أسلوب إلى آخر ومن مذهب في الكلام إلى غيره. فإذا كانت "الأسماع تملأ الأصوات المطرّبة والأغانيّ الحسنة والأوتار الفصيحة، إذا طال ذلك عليها"<sup>(41)</sup>، فهي أشدّ مللا من الأسلوب المتكرّر والمذهب الواحد في الكلام.

ولم يجز حازم القرطاجيّ للشاعر أن ينتقل من معنى شعريّ إلى آخر، ولا للخطيب أن ينتقل من معنى خطابيّ إلى آخر فحسب، بل أجاز لهما الانتقال من معنى شعريّ إلى معنى خطابيّ؛ لما في ذلك من تطرية للنفوس وتنشيط يحملها على التحقّز ويجعلها في حالة ترقّب مستمرّ.

وأما المبرّرات التداوليّة فتتّصل بتيسير وصول القائل إلى الغرض المقصود، لأنّ شدّ انتباه السامع يجعله أسرع في فهم القول وبلوغ مقاصد القائل، وأدعى إلى التسليم بالأطروحات التي تُلقى إليه.

ولم يقتصر حازم القرطاجيّ على التنظير، بل عمد إلى الاستشهاد ببعض الأبيات الشعريّة وعدّها نموذجا للجمع بين ما هو شعريّ وما هو خطابيّ، فهو يقول معلّقا على بيت أبي تمام [البسيط]:



"أَخْرَجْتُمُوهُ بِكُرِّهِ مِنْ شَجِيَّتِهِ وَالنَّارُ قَدْ تَنْتَضَى مِنْ نَاضِرِ السَّلْمِ"

الأقاويل التي بهذه الصفة خطابية بما يكون فيها من إقناع، شعرية بكونها متلبسة بالمحاكاة والخيالات<sup>(42)</sup>.

ووسّع حازم القرطاجيّ النموذج، ودعا إلى إمامة أبي الطيّب المتنبي في الدمج بين الخطابي والشعريّ، قائلا: "وكان أبو الطيّب المتنبي يعتمد المراوحة بين معانيه، ويضع مقنعاتها من مخيّلاتها أحسن وضع، فيتمّم الفصول بها أحسن تتمّة، ويقسم الكلام في ذلك أحسن قسمة. ويجب أن يؤتمّ به في ذلك، فإنّ مسلكه فيه أوضح المسالك"<sup>(43)</sup>.

ولئن كنّا نسلم بإمامة حازم القرطاجيّ في الدمج بين الخطابيّ والشعريّ، فإنّ أطروحته لا تخلو من قصور متأه الإبقاء على الحدود مغلقة بين الخطابيّ والشعريّ، فلهما أن يتجاورا في القول الواحد، ولكنهما لا يتفاعلا، فكأنّ المقنعات ليس لها أن تُخيّل، والمخيّلات ليس لها أن تُقنع. ولعلّ هذه الهنات تُتدارك في إطار بلاغة يندمج فيها الحجاج والأسلوب.

ثالثا: نحو بلاغة عامّة

طلّت مسألة العلاقة بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب حاضرة في التفكير البلاغيّ العربيّ المعاصر. وقد ساد توجه عامّ نحو الدمج بين مسلكيّ البلاغة، وتوسيع المنطقة الوسطى التي يشتغل فيها الحجاج جماليّا، ويشتغل الأسلوب حجاجيّا، من أجل تأسيس بلاغة عامّة<sup>(44)</sup>.

ويبدو أنّ بلاغة الأسلوب وبلاغة الحجاج متلازمتان أثناء إنتاج الخطاب أو أثناء تفكيكه وتأويله، فكلّ خطاب ينطوي بالفعل أو بالقوّة على حمولة حجاجيّة، قد تكون ظاهرة وبادية في أديمه، وتستأثر بمقاصده المباشرة، وقد تكون مضمرة وكامنة في طبقاته العميقة وتمثّل أبعاده غير المباشرة. فكتاب "كليّة ودمنة" خطاب تخيّلّي ولكنّه يجري إلى الإقناع أكثر من جريانه إلى الإمتاع. وإذا تقدّم التخييل على التداول، أو الإمتاع على الإقناع في أيّ خطاب فلا يعني ذلك أنّ الوظيفة الإقناعيّة في الدرجة الصفر، وإنّما مردّد ذلك إلى هيمنة الوظيفة الإمتاعيّة.

وكلّ قائل وهو ينشئ خطابا، سواء أكان كلاما أم صمّتا أم إشارة أم رمزا، وسواء توجّه به إلى ذاته أم إلى أيّ سامع خاصّ أو كونيّ، إنّما يطمح إلى إقناعه والتأثير فيه على أيّ نحو من الأنحاء. بل إنّ بلاغة الحجاج غالبا ما تتقدّم على بلاغة الأسلوب في أغلب الخطابات؛ لأنّ حاجة القائل إلى التأثير في السامع وإقناعه أعظم من حاجته إلى إمتاعه. وقد أثبتت نظريّة الحجاج اللساني أنّ الوظيفة الحجاجيّة مقدّمة على الوظيفة الإخباريّة، فضلا عن الوظيفة الجماليّة<sup>(45)</sup>.

ولا نعتقد أنّ القائل، سواء أكان خطيبا أم شاعرا، يعمد أحيانا إلى إمتاع السامع من أجل الإمتاع فحسب وإنّما وراء الأكمة ما وراءها، ولا بدّ من وجود حاجة في نفس يعقوب، أداها استصدار الحكم على القائم بالإمتاع بأنّه في الطبقة العليا في صناعته؛ لما في ذلك من إشهار لوجهه الإيجابي وإرفاد لاستفاضته بين الناس.

وإنّ الأخذ أثناء التفكيك والتأويل بما هو خطابيّ وإخلاء الخطاب من كلّ ما هو شعريّ، أو الأخذ بما هو شعريّ وإخلاء الخطاب من كلّ ما هو خطابيّ تغييب لنصف الخطاب، وتعطيل لقانون العبور في كلّ عمل استدلاليّ، فالسامع يستدلّ بالتخييل الموجود في الخطاب على الأطروحات البعيدة الغور، ويصبح على هذا النحو مصطلح الرواية الأطروحة واديا غير ذي زرع، إذ لا تخلو أيّ رواية أو أيّ عمل إبداعيّ، سواء أكان تخييليّا أم تخيليّا، من أطروحة، وكلّ عمل إبداعيّ لا يجري إلى التطهير بقدر ما يجري إلى خلق اعتقاد؛ فينهض بوظيفتيّ الإمتاع والإقناع.

وعلى هذا النحو يمكن اعتبار البلاغة العامّة علما يدرس في كلّ خطاب الوسائل التي تؤدّي المتلقّي إلى التسليم بالقضايا التي تُعرض عليه أو الزيادة في درجة ذلك التسليم. وهي لغة واصفة تدرس الحمولة الحجاجيّة في الخطاب، وتبحث في بلاغته الإقناعيّة.

ويشمل قولنا "كلّ خطاب" مختلف أنواع الخطابات، بدءا من خطاب المرء مع نفسه إلى الخطاب الموجه إلى الإنسانيّة جمعاء، بما في ذلك الخطاب التخيليّ والخطاب التخييليّ<sup>(46)</sup>. وأمّا وسائل الإقناع عندنا فلا تتقيّد بنوع حجاجيّ معيّن، كالحجاج الجدليّ أو الحجاج التداوليّ أو

الحجاج اللساني، وإثما تشمل كلّ وسيلة يُفترض بها أن تهيم في ذهن السامع أو وجدانه موطن قدم للإقناع أو التأثير أو الحمل على الاقتناع بما يُعرض عليه من أطروحات.

وتختلف وسائل الإقناع باختلاف مصادرها وأنواعها، ودرجة الطاقة الحجاجية التي تشتمل عليها، والمفعول الحجاجي الذي تؤدي إليه، وهي تتصل بمختلف العناصر المساهمة في بناء الخطاب.

#### الخاتمة:

في الختام، نصل إلى أنّ الأخذ ببلاغة الحجاج والإعراض عن غيرها من النظريات والتصوّرات في مقارنة الخطاب الأدبي يؤدي حتماً إلى إضاءة جانب من النصّ وإبقاء جوانب أخرى في العتمة، والأمر ذاته، متى استندنا إلى بلاغة الأسلوب وأغفلنا المكونات الأخرى، خصوصاً المكوّن التداوليّ، في أي نصّ أدبيّ.

وصار التلازم بين الحجاج والأسلوب شاملاً، بدءاً من عملية إنتاج الخطاب وصناعته، وصولاً إلى عملية تفكيكه وتأويله، استناداً إلى التلازم بين الأبعاد التركيبية والدلالية والتداولية. وترتب على ذلك تلازم بين وظيفتي الإقناع والإمتاع في أغلب الخطابات، رغم التفاوت في درجة حضورهما في بعض الخطابات.

ولعلّ هذا التلازم بين بلاغة الحجاج وبلاغة الأسلوب، أو التلازم بين ما هو تداوليّ إقناعيّ وما هو جماليّ إمتاعيّ تتوسّع دائرته، ويشمل مختلف مكونات الخطاب فنيّاً ومضمونيّاً، ويتجاوز حدود الخطاب الأدبيّ إلى أنواع الخطابات المجاورة نحو الخطاب الفلسفيّ والخطاب الدينيّ، فيساهم كلّ ذلك في ترسيخ أسس بلاغة عامّة، ومقوّمات منهج بلاغيّ ذي كفاءة إجرائية لمقاربة مختلف أنواع الخطابات بما فيها الخطاب الأدبيّ.

## الهوامش والإحالات:

- (1) محمد مشبال، في بلاغة الحجاج نحو مقارنة بلاغية حجاجية لتحليل الخطابات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018: 15.
- (2) الشعريّة العرفانيّة هي تطبيق لمبادئ العلوم العرفانيّة لتأويل النصّ الأدبيّ. توفيق قريّة، الشعريّة العرفانيّة مفاهيم وتطبيقات على نصوص شعريّة قديمة وحديثة، مخبر تجديد مناهج البحث والبيداغوجيا في الإنسانيّات، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بالقيروان، تونس ط1، 2015: 94.
- (3) Aristotle, Rhetoric, Dover Publications Inc, New York, 2004.
- (4) Aristotle, Poetics, Prakash Books, 2017.
- (5) أرسطو، فنّ الشعر، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، د.ط، 1973.
- (6) أقسام الخطابة عند أرسطو: الإيجاد (Euris) والعبارة (Elocutio) والترتيب (Taxis).
- (7) أرسطو، فنّ الخطابة، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، آفاق عربيّة، بغداد، ط2، 1986.
- (8) بدأ الاهتمام بقسم العبارة أو الأسلوب مع شيشرون (106-43 ق.م)، وكنتيليان (30-100م) في التفكير البلاغيّ الرومانيّ. وازداد الاهتمام بالأسلوب مع قيصر شينوديمارسي في كتابه "المجازات" (1730)، حيث جرد الصور المجازيّة من سياق استعمالها، فأقصى المكوّن التداوليّ. وبلغ الأمر ذروته بإقدام فرنسا على منع تدريس البلاغة الحجاجيّة. وعرفت بلاغة الحجاج في التفكير البلاغيّ العربيّ المسار ذاته تقريبا، فقد ضُبطت في ثلاثة علوم عند السكاكي وابن مالك، ثم أُختزلت مفاهيمها مع القزويني والشرّاح في شواهد معزولة عن سياقها. يقول شكري المبخوت: "ومن المفيد أن نذكّر بما استقرّت عليه البلاغة بصفة واضحة مع ابن مالك وبصفة مدرسيّة قارّة مع القزويني والشرّاح". شكري المبخوت، الاستدلال البلاغيّ، دار المعرفة للنشر وكليّة الآداب والفنون والإنسانيّات بجامعة متّوبة، وحدة البحث في "تحليل الخطاب"، تونس، ط1، 2006: 133.
- (9) Stephen Edelston Toulmin, The Uses of Argument, Cambridge University Press, 2003.

- (10) Chaim Perelman et Lucie Olbrechts-Tyteca, *The new rhetoric: A treatise on argumentation*, University of Notre Dame Press, 1969.
- (11) لم تعد بلاغة الحجاج تقتصر على دراسة الخطاب الحجاجي فحسب، بل تدرس جميع الخطابات الاحتمالية في اللغات الطبيعية، بدءا من خطاب المرء مع نفسه وصولا إلى الخطابات الموجهة إلى الإنسانية جمعاء، وأمكن التمييز بين المقصد الحجاجي والبعد الحجاجي في تلك الخطابات. وتعرّز ذلك التوسع بما وصلت إليه نظرية الحجاج اللساني من نتائج مفادها تلازم الحمولة الحجاجية والحمولة الإخبارية في كلّ ملفوظ، إلى جانب استثمار مقولات العلوم المجاورة مثل التداولية والتلفظية.
- (12) Chaim Perelman, *The Realm of Rhetoric*, Librairie philosophique, University of Notre Dame Press, 1990.
- (13) أرسطو، فنّ الشعر، ترجمة: عبد الرحمن بدوي: 151.
- (14) هذه العلة الأربع هي الكلمات المركّبة، والكلمات الغريبة، والصفات الطويلة أو غير المناسبة، والمجازات غير المناسبة.
- أرسطو، فنّ الخطابة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي: 201-203، (1406 أ-1406 ب).
- (15) أرسطو، الخطابة، ترجمة: عبد القادر فني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د.ط، 2008: 181، (1404 أ).
- (16) المرجع نفسه: 158.
- (17) المرجع نفسه: 211.
- (18) Paul Ricoeur, *Rhetoric-Poetics-Hermeneutics*, in *From Metaphysics to Rhetoric*, Kluwer Academic Publishers, 1989: 137-150.
- (19) بول ريكور، الخطابة، الشعرية، التأويلية، ترجمة: ياسين ساوير المنصوري، ضمن كتاب الحجاج - مفهومه ومجالاته، الجزء 5، عالم الكتب الحديث، إربد، د.ط، 2010: 206.
- (20) Paul Ricoeur, *Rhetoric-Poetics-Hermeneutics*: 149.
- (21) Gorgias, *Encomium of Helen*, in:  
<http://myweb.fsu.edu/jjm09f/RhetoricSpring2012/Gorgias%20Encomium%20of%20Helen.pdf>.
- (22) Ibid.

- (23) Gorgias, Encomium of Helen.
- (24) To charm the audience to persuade them.
- (25) رولان بارت، قراءة جديدة للبلاغة القديمة، ترجمة: عمر أوكان، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د.ط، 1994: 17.
- (26) Olivier Reboul, The Figure and the Argument, in in From Metaphysics to Rhetoric, Kluwer Academic Publishers, 1989: 169-182.
- (27) Olivier Reboul, The Figure and the Argument: 182.
- (28) يُنظر على سبيل الذكر لا الحصر: العسكري، الصناعتين، موسوعة الشعر العربي، الإصدار الأول، 2009. ونشير في هذا السياق إلى أنّ الجاحظ قد اعتنى بالأسلوب، ووضع له عدّة شروط أبرزها شرط المناسبة، وانصرف كذلك إلى الحجاج ووسائل الاستدلال وتثوير مفهوم المقام. ولكنّ كلامه كان حدسيًا، ولم يرتق إلى مستوى التصوّر النظريّ المتكامل الذي يضبط الحدود بين بلاغة الأسلوب وبلاغة الحجاج.
- محمّد الناصر كحولي، الحجاج الخطابيّ - أسسه وتقنياتهم خلال ثمرات الأوراق في المحاضرات للحموي، دار زينب، قليبية، تونس، د.ط، 2017: 94-120.
- (29) حازم القرطاجيّ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، موسوعة الشعر العربيّ، الإصدار الأول، 2009: 12.
- (30) المرجع نفسه: 50.
- (31) المرجع نفسه: 51.
- (32) المرجع نفسه: 58.
- (33) المرجع نفسه: 51.
- (34) المرجع نفسه: 58.
- (35) المرجع نفسه: 329.
- (36) المرجع نفسه: 316.
- (37) المرجع نفسه: 327.
- (38) المرجع نفسه: 330.
- (39) الشعر للأحوص الأنصاريّ (ت 105هـ).

- (40) حازم القرطاجيّ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 329-330.
- (41) الجاحظ، الحيوان، موسوعة الشعر العربيّ، الإصدار الأوّل، 2009: 540.
- (42) حازم القرطاجيّ، منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 55.
- (43) المرجع نفسه: 331.
- (44) يُنظر على سبيل المثال:
- محمد الناصر كحولي، بلاغة الإقناع في صور الخطاب- المقامة الجرجانية أنموذجا، مجلة أنساق، م1، ع2، 2017: 225-243.
- محمد مشبال، النصّ الأدبيّ القديم من الشعرية إلى البلاغة الحجاجية، ضمن كتاب النصّ الأدبيّ القديم من الشعرية إلى التداولية، تحرير وتنسيق وتقديم: محمد مصطفى حسنين، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018: 515-544.
- (45) شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن أهمّ نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف: حمّادي صمّود، منشورات كلية الآداب منوبة، تونس، دط، 1998: 351-385.
- (46) يرى ميشال بوثور أنّ الخطابة تظلّ نظرية في إنتاج النصوص الحجاجية وما هو حجاجي في النصوص الشعرية.
- (47) Michel Beaujour, Rhetoric and Literature, in From Metaphysics to Rhetoric, Kluwer Academic Publishers, 1989: 165.

### قائمة المصادر والمراجع:

#### أولاً: المراجع باللغة العربية

1. أبو هلال العسكري، الصناعتين، موسوعة الشعر العربيّ، موسوعة رقمية، الإمارات، الإصدار الأوّل، 2009.
2. أرسطو، الخطابة، ترجمة: عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، دط، 2008.
3. أرسطو، فنّ الخطابة، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد، ط2، 1986.
4. أرسطو، فنّ الشعر، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة، بيروت، دط، 1973.

5. بول ريكور، الخطابة، الشعرية، التأويلية، ترجمة ياسين ساوير المنصوري، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، الجزء 5، عالم الكتب الحديث، إربد، د.ط، 2010.
6. توفيق قريرة، الشعرية العرفانية مفاهيم وتطبيقات على نصوص شعرية قديمة وحديثة، مخبر تجديد مناهج البحث والبيداغوجيا في الإنسانيات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان، ط1، 2015.
7. حازم القرطاجي، مناهج البلغاء وسراج الأدباء، موسوعة الشعر العربي، موسوعة رقمية، الإمارات، الإصدار الأول، 2009.
8. رولان بارت، قراءة جديدة للبلاغة القديمة، ترجمة عمر أوكان، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، د.ط، 1994.
9. شكري المبخوت، الاستدلال البلاغي، دار المعرفة للنشر وكلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة متونة، وحدة البحث في "تحليل الخطاب"، ط1، 2006.
10. شكري المبخوت، نظرية الحجاج في اللغة، ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، إشراف حمادي صمود، منشورات كلية الآداب متونة، تونس، د.ط، 1998.
11. عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، موسوعة الشعر العربي، الإصدار الأول، 2009.
12. كحولي محمد الناصر كحولي، الحجاج الخطابي أسسه وتقنياته من خلال ثمرات الأوراق في المحاضرات للحموي، دار زينب، قلبية، تونس، د.ط، 2017.
13. كحولي محمد الناصر كحولي، بلاغة الإقناع في صور الخطاب- المقامة الجرجانية أنموذجا، مجلة أنساق، م 1، ع 2، 2017.
14. محمد مشبال النصّ الأديبي القديم من الشعرية إلى البلاغة الحجاجية، ضمن كتاب النصّ الأديبي القديم من الشعرية إلى التداولية، تحرير وتنسيق وتقديم: محمد مصطفى حسنين، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018.
15. محمد مشبال، في بلاغة الحجاج - نحو مقارنة بلاغية حجاجية لتحليل الخطابات، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018.



### ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Aristotle, rhetoric, Dover Publications Inc, New York, 2004.
2. Aristotle, Poetics, Prakash Books, 2017.
3. Beaujour (Michel), Rhetoric and Literature, in From Metaphysics to Rhetoric, Kluwer Academic Publishers, 1989.
4. Perelman (Chaim), The Realm of Rhetoric, Librairie philosophique, University of Notre Dame Press, 1990.
5. Perelman (Chaim) et Tyteca (Lucie Olbrechts), The new rhetoric: A treatise on argumentation, University of Notre Dame Press, 1969.
6. Reboul (Olivier), The Figure and the Argument, in in From Metaphysics to Rhetoric, Kluwer Academic Publishers, 1989.
7. Ricoeur (Paul), Rhetoric-Poetics-Hermeneutics, in From Metaphysics to Rhetoric, Kluwer Academic Publishers, 1989.
8. Toulmin (Stephen Edelston), The Uses of Argument, Cambridge University Press, 2003.

### ثالثاً: المراجع الإلكترونية:

1. Gorgias, Encomium of Helen, in:

<http://myweb.fsu.edu/jjm09f/RhetoricSpring2012/Gorgias%20Encomium%20of%20Helen.pdf>.

تم أخذ المادة بتاريخ: 2020/5/1م.





## Contents

- **Dual and Plural Terms Semantic and Grammatical Study**  
Dr. Hamoud bin Hammad Al-rabei.....7
- **Questions of 'AL-Ishtighaal' in Grammar By Jamaal Ad-Diin Abdullah Ibn Yousif Ibn HishamAl-Ansaari**  
Dr. Hassan bin Abdullah AL-Ghonaiman.....40
- **The Effect of Modern Phonetic Lesson on Renewing the Arab Morphology**  
Dr. Hamza Bou Jamal.....98
- **The Language of Colors and Using it to Teach Non-Arabic Speaker**  
Dr. Ali JasserAlshaya.....120
- **Words of agricultural tools In the dialect of the tribes of Al-Abad Mountains in Al-Ardah Governorate (Semantic lexical study)**  
Hussain Salem Jaber Allaghabi.....155
- **The Ibtiyar in the Poetry of 'Umar Ibn AbiRabi'ah: Its Causes and Manifestations**  
Dr. Hind AbdulrazaqAL-Mutairi.....195
- **The Literary Discourse Approximation between the Rhetoric of Argumentation and the Rhetoric of Style**  
Dr. Abdul-Latif bin Mohammed al-Jafen.....237
- **The Features of the Social Curriculum in the Arab critics studies of the Saudi Novel**  
Abdul Rahman bin Khalaf Al-Rashidi, Dr. Ibrahim bin Ali al-Dogheiri.....261
- **The Child Image in the Novel *The path's children* by Taher Al-Zahrani**  
Dr. Aishahyahya O. Hakami.....305
- **The poetic self-Imagination of its Virtual Identity in the Collection poems 'Ashwaq' (i.e. Thorns) by Reem Al-Lawati**  
Dr. Taher Musaed Saleh Al-Galob.....359
- **Al-Ddūrrah Al-Yatimah "The Orphaned Pearl" by [Dawglah Al-Manbaji (C. 2 AH)], explained by IbnMusafir Al- Shami al-AmawiCumaribn al-HasanibnCodai (C. 7 AH) Editing of the Ascribing and Revising the Text**  
Dr. Moqbel Al-Tam Amer Al-Ahmadi .....408
- **Rhetorical Style of Visual Calligraphy in the patterns of the Calligrapher Ibrahim Al-Arrāf**  
Dr. Fawzi Ali Ali Sweileh, Dr. Abdullah Ali Saleh Al-Jawzi.....452

## Pubishing Rules

The scientific peer reviewd journal 'Al-Adab" (i.e. Arts) is issued by the Faculty of Arts, Thamar University. It is written in Arabic, English and French according to the following rules:

1. The research paper must be original, follow the proper scientific methodology, and has not been published elsewhere.
2. The research paper will be refereed according to high scientific standards.
3. The research paper has to be written in perfect language with respect for latest research design and accuracy of forms and figures – if included – in word form; font size (14) in (simplified Arabic) for Arabic papers and (Time New Roman) for English and French papers. Title and subtitles has to be boldfaced in (16) font size.
4. To be linguistically corrected by the Researcher.
5. To be attached with two abstracts; English and Arabic and not exceeding each of them more than 200 words. They should include the following elements: subject, methodology, and results. They should be accompanied with key words that extends from 4 to 6 in both languages.
6. To be attached with a translation for the Title, author's profile, author's institution and his email.
7. Maximum number of pages is (25) including charts, figures and appendix. In case of more than 30 pages, YR 1000 should be paid as extra fees for each page.
8. Documentation has to be at the end of the research paper as follows:
  - a. Manuscripts: Name of manuscript, its place, its number and type of paper.
  - b. Books: Name of the author, title of the book, place and date of publishing, page number.
  - c. Periodicals: Author's name, title of the article, name of the Periodical, date and number of issue, page number.
  - d. Theses: Researcher's Name, title of the thesis, faculty, University, Date, Page, number.
9. Research papers are required to be sent in Word and PDF forms to the editor journal's emails, info@jthamararts.edu.ye.
10. The journal will inform the researchers with the initial approval of their papers after receiving them. Later on, they will be informed with referees reports about validity of publishing, requested changes, or rejection, and then the No. in which his/her paper will be published in.
11. Research papers will be organized according to the date of their receiving by the journal.
12. Publishing fee is YR 25000 inside Yemen and \$ 150 or its equivalence outside Yemen. Thamar University teaching staff has to pay YR 15000. The scholar also has to pay sending fee for hard copies of the journal.
13. Money has to be deposited to the Journal's account No.(211084) at Yemen Commercial Bank, Thamar, Yemen. The fees must no be payed back whether the research is published or rejected.

Note: For having a look on the previous issues of the journal, please viit the journal's website as follows:

<http://jthamararts.edu.ye>

**Jornal Address: Faculty of Arts, Thamar University, Tell: 00967-509584**

**P.O. pox. 87246, Faculty of Arts, Thamar University, Dhamar, Republic of Yemen.**



## Arts

for Linguistic and Literary Studies

A Quarterly Peer Reviewed Journal

Issued by the Faculty of Arts,

Thamar University, Dhamar,

Republic of Yemen,

(Vol. 6)

June : 2020

ISSN: 2707-5508

EISSN: 2708-5783

Local No:

(1631- 2020)

- All rights reserved.
- It is strictly prohibited to republic any of the papers of the journal without permission of the commission.
- Citation of any of the journal's papers is not allowed without referring to the sources.



### Scientific and advisory board

Prof. Ibrahim Mohammed Al-Solwi (Yemen)	Prof. Abdulkareem Ismail Zabiba (Yemen)
Prof. Ibrahim Tajaldeen (Yemen)	Prof. Alwi Al-Hashemi (Bahrain)
Prof. Ahmed Ali Al-Akwa'a (Yemen)	Prof. Fekry Abdelmonm EL-Sayed EL-Nagar (UAE)
Prof. Ahmed Moqbel Almansori (UAE)	Prof. Marie-Madeleine BERTUCCI (France)
Prof. Aunt David Sallom (Iraq)	Prof. Mohammed Ahmed Sharaf Aldeen (Yemen)
Prof. Panchanan Mohanty (India)	Prof. Mohammed Khair Mahmoud Al-Beqai (Saudi Arabiya)
Prof. Gamal Mohammed Ahmed Abdullah (Yemen)	Prof. Mohammed Abdulmajeed Al-Taweel (Egypt)
Prof. Hafiz Ismaili Alawi (Morocco)	Prof. Mohammed Mohammed Al-kharbi (Yemen)
Prof. Halima Ahmed Amayreh (Jordan)	Prof. Munir Abdo Anam (Yemen)
Prof. Hayder Mahmoud Ghailan (Qatar)	Prof. Najm Abdullah Kadhim (Iraq)
Prof. Rasheed Bin Malek (Algeria)	Prof. Nasr Mohammed Al-Hogaili (Yemen)
Prof. Salal Ahmed Al-Maktari (Yemen)	Prof. Hajid Bin Demethan Al-Harbi (Saudi Arabiya)
Prof. Adel Abdulghani Al-Ansi (Yemen)	Prof. Yahya Ahmed Yahya Al-sohban (Saudi Arabiya)
Prof. Abdul Hamid Bourayou (Algeria)	
Prof. Abdulkareem Asa'ad Kahtan (South Korean))	

### This version is corrected by:

English Part	Arabic Part
Dr. Ahmed Alhussami	Dr. Abdullah Al-Ghobasi



## Arts for linguistics and literary studies

Quarterly Peer Reviewed Scientific Journal for linguistics and literary studies issued by the Faculty of Arts

### General Supervision

Dr. Talib Al-Nahari

### Editor

Dr. Abdulkareem Mosleh Al-Bahlah

### Deputy Chief Editor

Dr. Esam Wasel

### Editorial Manager

Dr. Fuad Abdulghani Mohammed Al-Shamiri

### Deputy Editorial Manager

Dr. Fadl Al-Omaisi

### Editorial Board

Dr. Ahmed Saleh AL-NAHmi (Yemen)	Dr. Slawa AL-Saadawi (Tunisia)	Dr. Aziz Ali Al-Agra (Yemen)
Prof. Ameen Abdullah Mohammed Al-yazedi (Yemen)	Prof. Atef Abdulaziz Moawadh (Egypt)	Prof. Mohammed Al-brkani (Saudi Arabiya)
Dr. Basheer Ali Zindal (Yemen)	Prof. Abdulhameed Saif Al-Hosami (Saudi Arabiya)	Dr. Mohammed Salih AL-Mahfali (Sweden)
Prof. Hamid Al-Awdhi (America)	Dr. Abdulrahman Abdullah Abdurabo (Yemen)	Dr. Najeeb Abdo Al-warafi (Yemen)
Prof. Khaled Yaslm Blakhsher (Yemen)	Prof. Abdulstar Abdullah Saleh (Iraq)	Prof. Naima Sadia (Algeria)
Prof. Suliman Al-Abed (Saudi Arabiya)	Dr. Abdullah Mohammed Khalil (Yemen)	Prof. Yaqoob Al-Shammary (Kuwait)

Editorial Secretary	Financial Officer	Technical Output
Dr. Ahmed Al-Hussami Nada Ezz Al-Din Al-Osaimi	Ali Ahmed Hassan Al-Bakhrani	Mohammed Mohammed Subia



# Arts

ISSN: 2707-5508

EISSN :2708-5783

for Linguistic & Literary Studies

A Quarterly peer Reviewed Scientific Journal for Linguistic & Literary Studies

**Published by the Faculty of Arts,  
Tamar University**

The Effect of Modern Phonetic Lesson on Renewing the Arab Morphology

The Language of Colors and Using it to Teach Non-Arabic Speaker

The Ibtiyar in the Poetry of 'Umar Ibn AbīRabī'ah: Its Causes and Manifestations

The Literary Discourse Approximation between the Rhetoric of  
Argumentation and the Rhetoric of Style

Rhetorical Style of Visual Calligraphy in the patterns of the Calligrapher Ibrahim Al-Arrāf



ArtsArtsArtsArtsArts